

حرف النون

ثم انتقل إلى وزارة المعارف، فتعيّن مدرّسًا في مدرسة اليمامة الثانوية، وظلّ فيها حتى أُحيل إلى التقاعد عام ١٣٩٤ هـ. ثم تجرّد للعبادة وملازمة المسجد، حتى وافاه أجله المحتوم يوم الأربعاء ١ ربيع الآخر.

ناظم الكزبري (***)

(١٣٠٢ - ١٤٠١ هـ)

ناظم بن محمد سليم الكزبري.
ولد سنة ١٣٠٢ هـ تقريبًا.

تلقى العلوم على والده وعلى الشيخ بدر الدين الحسنى والشيخ أبي الخير عابدين. وله إجازة من والده إجازة أخرى من الشيخ أبي الخير عابدين.
عمل مدرّسًا في دائرة الفتوى والتدريس الديني منذ سنة ١٣٣٨ هـ. وكان يتولّى تلاوة قصة المولد النبوي الشريف في الاحتفال الرسمي الذي تقيمه وزارة الأوقاف في الجامع الأموي كل عام خلفًا لوالده. وهو آخر من تولّى هذه التلاوة من بيت الكزبري.
توفي بدمشق سنة ١٤٠١ هـ (٢ آب ١٩٨٠ م) ودفن بمقبرة الباب الصغير.

نايف حامد العباس (***)

(١٣٣٥ - ١٤٠٧ هـ)

العالم البصير، الموسوعي، المرّبي، المحقّق الدمشقي.

الناصر بن محمد الباهي (*)

(١٣٢٤ - ١٤٠٧ هـ)

فقيه، خطيب.

من أحفاد الولي الصالح أحمد الباهي.

ولد بتونس العاصمة، وبها نشأ، وتعلّم بالمدرسة الصادقية، وبمعهد كارنو، ثم التحق بجامع الزيتونة. تصدّر لتدريس العقيدة والتفقه في الدين في مسجد باب الأقواس المعروف بمسجد النفاقة، وتخرّج على يديه شباب مسلم متشبع بالمبادئ الإسلامية السمحة. وقضى ثلاثين عامًا في قسم العدول ببلدية العاصمة، وسمي عدلاً مترجمًا.
وهو أحد شيوخ جامع الزيتونة، وخطيب الجمعة بجامع الكرم، وهو مؤسس الجمعية الخيرية القرآنية بحلق الوادي.

ناصر بن محمد الحناكي (**)

(١٣٣٠ - ١٤٠٤ هـ)

قاض، مدرّس.

من قبيلة سبيع بني ثور. ولد في الرس بالسعودية، وحفظ القرآن غيبًا، وقرأ العلوم الشرعية على علماء كبار، مثل عبد الرحمن بن سعدي، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعمر بن سليم.
وفي رحلته إلى الرياض استوطن هناك وتولّى القضاء سنين طويلة، آخرها بالخاصرة.

(***) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢/٤٢٨، و«إعلام دمشق في القرن ١٤ هـ» ص: ٣٤٥.
(***) «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري»: ٣/ ٥٢٤ (وانظر المستدرک).

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٦٥٩.
(**) «روضّة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/ ٤٢٣، «من اعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/ ١٨٧.

نبيه زكريا عبد ربه (*) (١٣٥٧ - ١٤١٣ هـ)

داعية، كاتب إسلامي.

ولد في حارة السعدية، باب الزاهرة، بالقدس الشريف، ومكث بها متعلماً إلى أن نزح إلى (إربد) بالأردن في ١٩٥٧ م حيث عمل معلماً بالمدرسة الإسلامية لمدة عام، وحصل على دبلوم المعلمين، انتقل بعدها إلى (إبها) بالسعودية في ١٩٥٨ م ليملك بها أربع سنوات، وحطّ رحله بالنوحة في ١٩٦٣ م.

عمل بوزارة التربية والتعليم القطرية، وحين أنشئت مجلة الأمة القطرية طلبت منه رئاسة المحاكم الشرعية التي تصدرها أن يلتحق بالمجلة محرراً بها، فلبى الواجب، ولم يكن غفلاً عن ميدان الكتابة، (فالأماني) البيروتية و(المجتمع) الكويتية و(الدعوة) المصرية وغيرها، مثل الحرس الوطني بالسعودية، ومنار الإسلام بالإمارات، وصحف قطر اليومية؛ تعرفه كاتباً في مختلف قضايا الفكر الإسلامي.

وهو من أوائل من كتبوا عن محنة إخوانه الأكراد في مجلة «الأماني» خاصة.

كان حريصاً على أن يلقي درساً قصيراً خاصة بعد العصر عندما يؤم الناس.. وعرف بأريحيته وأخلاقه العالية، وما عُرف أنه خالص إنساناً. وله عدة كتب منها:

- «الحركات الإسلامية ضد اليهودية والصليبية والشيعوية...؟» دار الثقافة.

- «كيف نحيا بالقرآن؟...؟». دار الحرمين، د. ت.

- «حسن الهضيبي».

- «عبد رب الرسول سياف: قائد الجهاد الأفغاني». عمان: دار الضياء، ١٤٠٧ هـ.

وله ما يزيد على عشرة كتب ما تزال مخطوطة، وهي كتابات في العمل الحركي، والاتفاقات السرية في المعاهدة المصرية الإسرائيلية، وكشف المخططات الأمريكية في المنطقة العربية، والحركة الكردية،

ولد في بلدة «إنخل» بحوران في سورية ونشأ بها، وتعلّم في الكتّاب، وقصد دمشق، فلزم الشيخ علي الدقر، ليصبح بدوره عالماً ويعلم الطلاب في بيته ومسجده بدون أجر.

كان لا يرى إلا وفي يده كتاب، وكأنه جزء منه.

توفي بحادث سيارة صدمته في شارع الثورة بدمشق يوم الخميس ١٢ رجب.

ذكر الأستاذ محمد سليم دولة - وهو من تلاميذه - أنه تميّز عن علماء عصره باطلاعه على ألوان الثقافة العصرية، وبمعرفة الواسعة في التاريخ العالمي والتاريخ الإسلامي بشكل خاص، وكان يقرأ أنواع الدوريات على خلاف مشايخ عصره. ومن أبرز أخلاقه التواضع والزهد، وأنه درّس علم النفس في الجمعية الغراء، وكان هذا أمراً نادراً!

ومن تلاميذه أيضاً الأستاذ محيي الدين مستو، والأستاذ الباحث الداعية محمد أنيب الصالح. ونكر أنه أعرض عن التأليف واشتغل بالتعليم.

ومن تحقيقاته:

- «جوامع السيرة النبوية». لابن حزم الأندلسي (مراجعة وتعليق). (ط ٢) دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ، ٢١٣ ص.

- «نور اليقين في سيرة سيد المرسلين» محمد الخضري (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع محيي الدين مستو).

(ط ٦) دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٨ هـ، ٣٢٤ ص.

- «الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب». ابن ماكولا (تصحيح وتعليق). بيروت: محمد أمين دمج، ١٣٩٠ هـ ٧ مج.

- «حياة الصحابة». محمد بن يوسف الكاندهلوي (تحقيق وشرح الغريب وفهارس بالاشتراك مع محمد علي دولة). (ط ٢). دمشق: دار القلم، ١٤٠٣ هـ، ٣ مج.

ودراسات عن الشيوعية واليهودية... إلى غير ذلك.

نجم الدين حيدر بامات (*)

(١٤٠٥ - ١٠٠٠ هـ)

باحث إسلامي، حقوقي عالمي.

أسهم إسهاماً بالغاً في خدمة الحضارة الإسلامية، وبذل جهوداً كبيرة في تعريف الإسلام وفلسفته وحضارته.

وهو ابن «حيدر بامات» الداغستاني الأصل، المعروف بشجاعته، كان رئيس حكومة القفقاس التي اجتاحتها الجيش الأحمر من بعد، فلجأ إلى باريس، ومثّل أفغانستان في سويسرا، وكان مؤرخاً مفكراً داعية إلى تحالف الدول الإسلامية، وألّف كتباً عديدة راجت في الغرب.

وابنه نجم الدين تخرّج حقوقياً من جامعة لوزان، ويّمّ جامعة السوربون للتخصّص في القانون الروماني، وقدرت حكومة باكستان جهوده الإسلامية فمنحته الجنسية الباكستانية، وللتبحر في الدراسات الإسلامية انتمى إلى جامعة كمبردج، ثم إلى جامعة الأزهر، فجامعة باريس.

واختارته الحكومة الأفغانية سنة ١٩٤٨ م ممثلاً لها في هيئة الأمم المتحدة، فوقف نفسه على خدمة القضايا الإسلامية، مقتفياً أثر أبيه، ولفتت كفاياته العلمية منظمة اليونسكو فاخترته مستشاراً لمديرها العام للثقافة والإعلام، فمديراً لقسم العلوم الإنسانية، فالقسم الثقافي فيها. واختارته منظمة المؤتمر الإسلامي ممثلاً لها في باريس، وعضواً في لجنة تحرير البيان الإسلامي لحقوق الإنسان، وعضواً فعّالاً في اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري.

واختير سنة ١٩٧٧ م أستاذاً للحضارة الإسلامية وعلم الاجتماع في جامعة باريس، ثم في جامعة السوربون. فهو يتقن العربية والفارسية والتركية والفرنسية والإنجليزية والروسية والألمانية والإسبانية والإيطالية واليابانية. وقد أسهم إسهاماً فعّالاً في خدمة

الإسلام والحوار الإسلامي المسيحي.

أما مقالاته ومحاضراته حول الحضارة الإسلامية ولا سيما في مواضيع الفن والعمارة وتخطيط المدن والبيئة فلا تحصى.

وكانت جنازته مشهودة، حيث امتلأ جامع باريس العتيق بالمنات من المسلمين: عرباً وتركياً وباكستانيين وفرنساً وأفغانيين وهنوداً ومسلمين من الفرنسيين.

نجم الدين الكردي = محمد نجم الدين بن محمد أمين النقشبندي المصري (ت ١٤٠٦ هـ).

نجيب فاضل قيصة كُورَك (**)

(١٣٢٣ - ١٤٠٣ هـ)

مفكر إسلامي كبير.

ولد بإستانبول. درس بجامعة إستانبول، ثم السوريين في باريس. عاد إلى تركيا في السنوات الأولى من تأسيس الجمهورية، فعمل مدة قصيرة في إدارة البنوك، ثم مدرّساً في المدارس والمعاهد العالية، وانشغل في هذه الفترة بفروع الأدب، وجلب أنظار الناس إليه بأشعاره المتميزة، وزاد من شهرته ارتباطه بالمرشد الصوفي عبد الحكيم أرواصي منذ سنة ١٩٣٤ م حيث بدأ يستقطب الرأي العام حول كتاباته وآرائه الفكرية، وتفرّغ للصحافة ونشر جريدته الخاصة «الشرق الكبير» منذ ١٩٤٣ م إلى وفاته.

وقد حرص أن يكون له تلاميذ من طبقة الشباب تؤيد دعواه في دينه ولغته وفكره وعلمه وأسلوب عرضه. وقضى قسماً غير قليل من حياته في السجون بعد إصدار جريدته.

منح لقب «سلطان الشعراء» من قبل مجمع الوقف الأدبي التركي عام ١٤٠٠ هـ، وحصل في السنة نفسها على جائزة وزارة الثقافة التركية.

جمعت مقالاته وكتابات المتعددة الشعرية منها والمسرحية والقصصية والفكرية في كتب، وأعيد النظر في طبعاتها الجديدة لتناسب في محتواها مع ما يرمي إليه الإسلام.

(*) الأخبار ع ١٠٩٥٥، تاريخ ١٠/٣٠/١٤٠٧ هـ بقلم أكرم

(**) «النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث» (رجب ١٤٠٤ هـ) ص:

العمومي، وسجن القاهرة، وأبو زعبل، وطرة.
من المفارقات المضحكة المبكية في هذه الفترة أنه
كان قد تقدم لمسابقة وزارة التربية والتعليم في تلك
الفترة في الرواية الطويلة. فكتب رواية «الطريق
الطويلة»، وتقدم بها من المعتقل تحت اسم مستعار،
ففازت بالجائزة الأولى، وقررت الوزارة تدريسها
بالمرحلة الثانوية العامة. وخرج من المعتقل ليتسلم
الجائزة من جمال عبد الناصر، ثم ليعود إلى المعتقل
مرة أخرى.

وأفرج عنه بعد ثلاث سنوات في المرة الأولى.
وكانت المرة الثانية عام ١٩٦٥ م، وأفرج عنه في
آذار (مارس) ١٩٦٩ م، سافر بعدها للعمل في الكويت،
ثم الإمارات العربية المتحدة، حيث ظل يعمل طبيباً في
وزارة الصحة حوالي ٢٤ عاماً، وآخر مناصبه هناك
مدير التثقيف الصحي بوزارة الصحة، حتى أحيل
للمعاش عام ١٩٩٢ م فعاد إلى محافظة الغربية.
وله كتاب عن حياته الشخصية باسم «لمحات من
حياتي» صدر منه ٦ أجزاء.

وحصل على عدة جوائز، لعل أبرزها جائزة وزارة
التربية والتعليم المصرية التي تسلمها من الرئيس
جمال عبد الناصر وهو سجين، وفاز بجائزة طه
حسين للقصة القصيرة، وجائزة محمد إقبال من
الحكومة الباكستانية، وكرمه منظمة الأدب الإسلامي
في حفل أقيم بالقاهرة عام ١٩٩٤ م، وحصل على
عدة جوائز من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب
في الرواية.

وهو عضو اتحاد كتّاب مصر، ونادي القصة، ومن
مؤسسي رابطة الأدب الإسلامي، بل من أوائل الداعين
إلى الأدب الإسلامي نظرياً وتطبيقياً، وهو يقول: «الأدب

ومما نكر من آثاره:

- «النور الهابط على الصحراء».
- «نسيح الأيديولوجية».
- «الفكر الغربي والتصوف الإسلامي».
- «نحو الشرق الكبير».
- «طريقنا وحالنا والحل اللازم لنا».

ومما ترجم له:

- «السلطان عبد الحميد خان الثاني واليهود».
- مسرحية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ.
- «خلق إنسان» (ترجمة محمد حرب). القاهرة:
دار الهلال، ١٤٠٨ هـ.

نجيب الكيلاني (*)

(١٣٥٠ - ١٤١٥ هـ)

الأديب الإسلامي، الروائي، الناقد، الباحث، الطبيب،
رائد القصة الإسلامية المعاصرة، أحد أشهر كتّاب
القصة في العالم الإسلامي.

ولد في الأول من شهر حزيران (يونيو) بقرية
شرشان، التابعة لمركز زفتى بمحافظه الغربية في
مصر. وتخرّج في كلية الطب جامعة القاهرة. وسرعان
ما انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين واعتقل مرتين:
اعتقل وهو بالسنة النهائية بكلية الطب عام ١٩٥٥
م لانتمائه لجماعة «الإخوان المسلمين»، وحكم عليه
بالسجن عشر سنوات، ثم أفرج عنه في منتصف عام
١٩٥٩ م بعفو صحي، إثر إصابته بأعصاب القدمين
من جراء التعذيب الرهيب بالسجون والمعتقلات التي
طاف عليها في تلك الفترة، وهي: السجن الحربي،
وسجن أسيوط، وسجن القناطر، وسجن مصر

(نو الحجة ١٤١٥ هـ) ص: ٥٤ - ٥٥، العالم الإسلامي ع
١٤٠٤ (١٦ - ١٢/٢٢/١٤١٥ هـ)، والمجلة العربية، ع
٢١٥ (نو الحجة ١٤١٥ هـ) ص: ٦٠ - ٦١، «الخفجي» ع
٢١ (نو الحجة ١٤١٥ هـ) ص: ٨ - ١٣، «ببليوجرافيا
الرواية في إقليم غرب ووسط النيل» ص: ٤٣٥ «البيان» ع
٩٤ (جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ) ٦٢، «الشقائق» ع (٠) ربيع
الآخر ١٤١٦ هـ (ص: ١٣).

(*) المسلمون ع ٥٢٨ (١٦/١٠/١٤١٥ هـ)، «المجتمع» ع
١١٤٣ (٢٧/١٠/١٤١٥ هـ) ص: ٥٦. وقد أجري معه لقاء
طويل في المجلة نفسها ع ٧٨٤ (١٩/١/١٤٠٧ هـ) ص:
٣٦ - ٣٩. وانظر أحاديث أخرى عنه في المجلة نفسها ع
١١٠٣ (٤/١/١٤١٥ هـ) ص: ٥٢، وع ١١٤٢ ص: ٥٦،
وع ١١٢٠ ص: ٥٧، وع ١١٤٠ ص: ٥٦ - ٥٧، «والمنتدى»
س ١٢ ع ١٤١ (نو القعدة ١٤١٥ هـ) ص: ٢ - ٥. وآخر
حديث له قبل وفاته بإيام في مجلة «الخيرية» س ٧ ع ٦١

الله»، و«نور الله»، و«رمضان حبيبي»، و«مواكب الأحرار»، و«دم لفتير صهيون»، و«الظل الأسود»، وغيرها.

وأصبح بهذه الروايات وغيرها رائد القصة الإسلامية المعاصرة. ومع أنه - كبقية الأدياء - قد وقع في بعض الأخطاء، لكنه استطاع بحق أن يمثل القصة الإسلامية الحديثة، وأن يصبح رائدها بلا منازع، بل إنه انتقل إلى مرحلة أكثر نضجاً وعمقاً وجلاءً وأكثر تمثيلاً للأدب الإسلامي بصفاته، وواقعيته، وتميزه، ونضجه، وسعة أفقه، حينما أصدر قصصه الجديدة «اعترافات عبد المتجلي»، و«امراة عبد المتجلي»، وقصة «أبو الفتوح الشرقاوي»، وروايته الرائعة «ملكة العنب».

ومات بعد ستة أشهر من المرض، في الرابع من شهر شوال.

وبرغم عطائه الكبير في مجال الأدب الذي ضمّ حوالي ٨٠ مؤلفاً، ما بين الرواية والقصة القصيرة والدواوين الشعرية ومسرحية واحدة، والدراسات والأبحاث الأدبية، بل والدراسات الطبية والصحية المتنوعة، برغم كل هذا العطاء، وبرغم كل هذه الشهرة، لم يحتلّ خبر وفاته سوى مساحة ضئيلة جداً في إحدى الصحف المصرية، ومتابعات نادرة في بعض الصحف العربية، بينما تدقّ الطبول وتثور الدنيا من أقصاها إلى أقصاها لرحيل من لا يساوي شيئاً - كما يقول الشاعر المستشار محمد التهامي -

وقد رثاه الدكتور حسن الأمrani - رئيس تحرير مجلة «المشكاة» المغربية - بقصيدة جاء فيها:

ها أنت ترحل فالقلوب وجيب
شيعتك مدامع وقلوب
تبيك «جاكرتا» وقد غنيتها
تبيك «تركستان» وهي تذب
أعليت بالحرف المقدس شامخاً
دانست له الأهرام وهي حروب
ورفعت في وجه الجبابر صارماً
تعنو الرقاب لبأسه وتؤوب
وبنيت للمستضعفين ممالكها
هدى النبوة شوقها مسكوب

الإسلامي أصبح منتشرًا في مناطق عديدة، وفي بعض الجامعات. ولا شك أن تحسن ظروف التعبير الحر في أنحاء العالم العربي والإسلامي سوف يجعل الأمور تسير بصورة أوضح وأقوى، وينطلق البحث الحر لتقديم صورة أفضل وأجمل وأوسع بالنسبة للأدب الإسلامي».

وقد أصبح بحق رائد القصة الإسلامية الحديثة، ليس بكثرة إنتاجه فحسب، بل بتنوع هذا الإنتاج، وبتعدد موضوعاته وأساليبه وأشكاله. وقد كتب أول قصة قصيرة تحت عنوان «الدرس الأخير».

وكتب الرواية التي تسمى القضايا الإسلامية، وتعرض مآسي الشعوب الإسلامية، وكفاحها ضد قوى الشر والظلم والفساد، ممثلة في الاستعمار والصليبية واليهودية، بكل ما لديها من أسلحة ظاهرة وخفية. وكانت رواياته: «عذراء جاكرتا» و«عمالقة الشمال» و«ليالي تركستان» و«الظل الأسود» علامات بارزة في مسيرته الأدبية، وعطاءات الأدب الإسلامي المعاصر.

وقد مرّ بعدة مراحل، تحدث عنها في كتابه «رحلتي مع الأدب الإسلامي».

ففي المرحلة الثانية من حياته كتب عدداً من القصص التي حرص فيها على أن يفلت من شروط الرقابة والمتابعة لا سيما عندما كان في السجن. ولذلك لم يلتزم بكل ما ينبغي الالتزام به في الأدب الإسلامي، وتمثلت هذه المرحلة في عدد من الروايات والقصص القصيرة مثل «رأس الشيطان»، «النداء الخالد»، «الربيع العاصف»، «النين يحترقون»، «الكاس الفارغة»، «ليل العبيد» وكذلك في عدد من القصص القصيرة التي صدرت في مجموعات مثل «دموع الأمير»، «عند الرحيل»، «العالم الضيق»، «حكايات طيب».

ثم انتقل إلى المرحلة الثالثة، والتي عبر عنها بـ «الإسلامية» بعد أن اطلع على عدد من الدراسات الأدبية التي عززت هذا الاتجاه بعد أن ترسخت قدمه في طريق الأدب، وبدأ بكتابة القصص والروايات التي تمثل هذا المنهج الجديد. ويمثل هذه المرحلة رواياته الإسلامية السابقة عن الشعوب الإسلامية، و«قاتل حمزة»، و«عمر يظهر في القدس»، و«رحلة إلى

- «أغاني الغرباء». شعر. بيروت: مطابع دار الكتب، ١٣٩١ هـ.
- «أغنيات الليل الطويل»: شعر.
- «إقبال: الشاعر الفائز». (ط ٣) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ، ١٤٩ ص.
- «الذين يحترقون».
- «أهل الحميرية»: قصص.
- «تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية». بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٢ هـ، ١٦٠ ص.
- «تحت راية الإسلام».
- «حكايات طبيب». قصص.
- «حمامة سلام». (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.
- «حول الدين والدولة». بيروت: دار النفائس، ١٣٩١ هـ، ٩١ ص.
- (ط ٣) بيروت دار النفائس، ١٤٠٣ هـ، ٩١ ص.
- «حول القصة الإسلامية».
- «حول المسرح الإسلامي». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٩٥ ص.
- «الدرس الأخير». قصة قصيرة.
- «دم لفتير صهيون». (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٤ هـ، ١٤١ ص.
- (ط ٧) بيروت: دار النفائس، ١٤٠٥ هـ.
- «دموع الأمير». قصص. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.
- «الدين والصحة».
- «رأس الشيطان».
- «الربيع العاصف». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٨٨ هـ.
- «رجال الله». بيروت: الدار العالمية، ١٣٩١ هـ.
- «رجال.. ونشاب». رواية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ.
- «الرجل الذي آمن». قصص.
- «رحلتي مع الأدب الإسلامي».
- «رحلة إلى الله». رواية. القاهرة: المؤلف، ١٣٩٩ هـ، ٤٥٢ ص.

وبسطة «للغرباء» ضوء منارة
يزهو ونور الحق ليس يغيب
وهتفت بالشهداء هذا عصركم
حُلل الشهادة نورهن نهيب
وإذا يقال: من الأديب من الفتى؟
نطق الزمان وقال ذاك نجيب
وكان آخر لقاء صحفي معه في شهر شوال من
عام ١٤١٥ هـ، وأعادت نشره المجلة نفسها (مجلة
المجتمع) في عددها (١١٤٣) - ٢٧/١٠/١٤١٥ هـ،
ومن الخطوط العريضة في لقائه ذاك قوله: «الأديب
الحق موقف.. وموقف الأديب المسلم ينبع من عقيدته»،
«سأظل نادماً لأنني لم أخلد حياة الشهيد الإمام حسن
البناء في عمل أدبي خاص».

وقد عملت رسائل في الماجستير والدكتوراه عن
أعماله، ما عدا كتب أخرى وبحوث ودراسات عن
أعماله، منها كتاب بعنوان: «دراسات في القصة
الإسلامية المعاصرة مع عرض ودراسة لعدد من
قصص الدكتور نجيب الكيلاني» محمد حسن
بريغش. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ.

وقدمت في أعماله القصصية رسالة علمية بعنوان:
«الفن القصصي عند نجيب الكيلاني: دراسة
نقدية». عبد الرحمن فودة. القاهرة: جامعة القاهرة،
كلية الآداب، قدمت سنة ١٤١٣ هـ، (رسالة ماجستير).
وترجمت كثير من أنبياته إلى اللغات الإنجليزية
والتركية والأوردية والفارسية.

وهذه قائمة مؤلفاته:

- «أفاق الأدب الإسلامي». بيروت: مؤسسة
الرسالة، ١٤٠٦ هـ.
- (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ، ١٤٣ ص.
- «احترس من ضغط الدم». تقديم خلفان الرومي.
دبي: وزارة الصحة.
- «الإسلاميون والمذاهب الألبية». (ط ٢) بيروت:
مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ، ١٩٥ ص.
- «أعداء الإسلامية». القاهرة: دار الأنصار.
- (ط ٣) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ.

- «شوقي في ركب الخالدين».
- «الصوم والصحة». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨ هـ، ٧٧ ص.
- «الطريق إلى اتحاد إسلامي». طرابلس الغرب: مكتبة النور، ١٣٨٢ هـ، ١٩١ ص.
- «الطريق الطويل». رواية.
- «طلائع الفجر». قصة تاريخية.
- «الظل الأسود».
- «العالم الضيق». قصص. (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.
- «عذراء جاكرتا». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٢ هـ.
- «عذراء القرية». رواية.
- «عصر الشهداء». شعر. (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.
- «على أبواب خيبر». د. م. د. ن، ١٣٩٣ هـ، ١٦٧ ص.
- «على أسوار دمشق». مسرحية.
- «عمالقة الشمال». (ط ٦) بيروت: دار النفائس، ١٣٩٩ هـ.
- «عمر يظهر في القنس». رواية. (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ، ٢٧٠ ص.
- «غداً الرحيل». قصص.
- «الغذاء والصحة».
- «فارس هوازن». قصص.
- «في أدب الأطفال».
- «في رحاب الطب النبوي». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.
- «في الظلام». رواية. (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ، ٢٦٣ ص. (القصة الفائزة بجائزة وزارة التربية في مصر).
- «قاتل حمزة». (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٥ هـ، ٢٧٢ ص.
- (ط ٩) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.
- «الكابوس». قصص قصيرة.
- «كيف القاك». شعر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ، ٧٢ ص.
- «لمحات من حياتي». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ، ٦ مج.
- «ليالي تركستان». (ط ٢) بيروت: دار النفائس: الشركة المتحدة للتوزيع، ١٣٩٤ هـ، ١٧٥ ص.
- «ليالي السهاد». رواية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٢١٩ ص.
- «ليل وقضبان». (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ، ٢٠٥ ص.
- «المجتمع المريض». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ.
- «منخل إلى الأدب الإسلامي». الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٤٠٧ هـ، ١٤٨ ص. (كتاب الأمة؛ ١٤).
- «مدينة الكبار». شعر.
- «مستقبل العالم في صحة الطفل».
- «مملكة البلعوطي». قصص.
- «مهاجر». شعر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٨٦ ص.
- «موعدنا غداً». وقصص أخرى. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.
- «نابليون في الأزهر». القاهرة: المختار الإسلامي، ١٣٩٠ هـ، ٢٥٤ ص.
- «نحو العلا». شعر.
- «نحو مسرح إسلامي».
- «النداء الخالد». الكويت: دار البيان، ١٣٨٨ هـ.
- «نور الله». (قصة تاريخية عن عمر رضي الله عنه). بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٢ - ١٣٩٣ هـ، ٢ مج.
- النُّدوي = علي بن عبد الحي بن فخر الدين، أبو الحسن الداعية الهندي (ت ١٤٢٠ هـ).

في برشلونة. وقد تعددت المراكز الإسلامية، وأقيمت المساجد في كل مكان.

وكان خطيب الجمعة بالمركز الإسلامي في برشلونة الذي تؤمه جموع كثيرة من الطلاب والمقيمين والمسلمين الإسبان، وكانت خطبته الحماسية تستجيش مشاعر المصلين وتلهب عواطفهم وتستنهض همهم، حيث يعرض أوضاع المسلمين في العالم وما يتعرّضون له من المحن على أيدي البغاة والطغاة الذين يكيّدون للإسلام والمسلمين، ويمكرون الليل والنهار لمحاربة دعاة الحقّ وأعلام الهدى وجند الله ودعاته. ويناشد المسلمين للعمل الجادّ المنظم للتصدي لأهل الباطل.

وكان صليبا، قوي الحجّة، ثابت الجنان، رابط الجأش، يفرّغ إليه الشباب المغترب حين تدلهم الخطوب وتشدت الأمور، فيواسيهم ويثبتهم، ويبذل وقته وعافيته وماله وجهده لقضاء حوائجهم وتفريج كربهم وإزالة العقبات التي تعترض طريقهم متوكلاً على الله. وقد أسهم في نشر الكتب باللغة الإسبانية وترجمة معاني القرآن الكريم، وكتب الحديث الشريف، والسيرة النبوية إلى اللغة الإسبانية. واعتنق الإسلام على يديه كثيرون من الإسبان وغيرهم رجالاً ونساءً، شبيهاً وشباباً.

كما كانت له مشاركته الفاعلة في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد في إسبانيا وأوروبا، ويطرح الحلول لمشكلات المسلمين المعاصرة على الهدى الإسلامي. كما كان عضواً عاملاً في الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وفي الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، وغيرها من المنظمات الإسلامية ذات الطابع العالمي الإسلامي.

كما كانت له جهود في ردف العمل الإسلامي في شمال إفريقيا وبخاصة في المغرب والجزائر وفي أوروبا عموماً.

وضاق به الطغاة ذرعاً فلجئوا إلى اغتياله، وكانت بينه وبين الشهيد محمد كمال الدين السناني بيعة وميثاق (انظر ترجمته)، فشاء الله أن يستشهد بعده

نزار أحمد الصباغ (*) (١٣٦٠ - ١٤٠٢ هـ)

الداعية، الخطيب، الشهيد.



ولد في حمص بسورية، ودرس في مدارسها الابتدائية والإعدادية والثانوية، وخلال المرحلة الثانوية انضم إلى ركب الدعوة الإسلامية في حمص، وقد ألقى القبض عليه في أعقاب الانقلاب البعثي ١٩٦٣ م، ثم خرج من السجن ليتابع نشاطه الإسلامي، وسافر إلى مصر عام ١٩٦٤ م ليكمل دراسته الجامعية هناك، وانتسب إلى كلية الهندسة المدنية - جامعة القاهرة. ولم يمض على وجوده هناك عدّة أشهر إلا وجاء أمر المخابرات المصرية بترحيله عن مصر أيام عبد الناصر. فعاد إلى حمص عام ١٩٦٥ م.

وأرشدته بعض إخوانه بشد الرحال إلى إسبانيا للاستفادة من نشاطه هناك، فرحل إليها عام ١٩٦٧ م، فكان يدرس بكلية الصيدلة في إسبانية، ويعمل في حقل الدعوة الإسلامية بين الطلبة العرب، والجاليات العربية والإسلامية، ووسط الإسبان أنفسهم.

ولقد أجرى الله على يديه الخير الكثير، حيث تمكّن من تجميع صفوف الشباب المسلم وبخاصة الطلاب، وإنشاء المراكز الإسلامية التي يمارسون من خلالها نشاطهم، وعقد المؤتمرات والندوات والمخيمات والدورات، وإلقاء الخطب والمحاضرات. وكانت إقامته الأولى في غرناطة لسنين طويلة، انتقل بعدها للإقامة

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٨٢ - ١٤١٥/٦/١١ هـ بقلم عبد الله لعقيل، المجتمع ع ٥٥٢ (١٩/٢/١٤٠٢ هـ)، وع ١٠٥٥ ص: ٤٠ - ٤١.

بأيام قليلة في ليلة السبت ٢١ كانون الأول (ديسمبر)، وأورد الخبر وكالات الأنباء المحلية والعالمية.

وفي السابع والعشرين منه نقل جثمانه إلى مدينة غرناطة، ودفن في السطح المطل على قصر الحمراء، حيث توجد مقبرة إسلامية هناك.

وكان قد توقف عن متابعة الدراسة والتفت كلياً إلى دعوته، وبدأ بترجمة الكتب الإسلامية للغة الإسبانية حيث نشر العديد منها، وكانت آخر أعماله ترجمة كتاب «حياة محمد» وترجمة «معاني القرآن الكريم»، وقد استشهد قبل أن يكمل الترجمة.

نسيم أحمد بن حسين أحمد الفريدي (*)

(١٣٢٩ - ١٤٠٩ هـ)

المفتي العلّامة، الأديب البارع، الشاعر المطبوع، الباحث المحقق.

أصله من «أمروها» بالهند، قرأ الكتب المنهجية في وطنه، ثم تفقه بدار العلوم ديوبند، وتعين أستاذاً بدار العلوم الإسلامية في المسجد الجامع بأمروها، وكان مرجع الناس في الفتوى بها، وعضواً لمجلس الشورى في عدة جامعات إسلامية بالهند. واشتهر بشعره الرقيق الذي يتداوله الناس كثيراً، وخاصة ما قرض في مدائح النبي ﷺ.

انقطع إلى العلم والدرس والتدريس والعبادة، ورحل كثيراً في طلب العلم والبحث، وصنف حواشي كثيرة على كتب القدماء، وبعض الكتب المفيدة، واستكتب مقالات جيدة في تراجم العلماء وسير الأولياء.

وقد وفق إلى تحقيق مكتوبات الإمام الرباني أحمد ابن عبد الأحد السرهندي المعروف بمجدد الألف الثاني، الذي واجه أعظم إمبراطور في عصره وهو «أكبر المغولي»، فاستطاع بتوفيق الله أن يغير المنكرات من الأمور التي انخلها في المجتمع الإسلامي، ويقضي على الدين الأكبري الجديد الذي اخترعه بإزاء الدين الإسلامي. وقد كان الإمام السرهندي وجه رسائل

كثيرة إلى أعيان الحكومة ورجال الجيش والمسؤولين عن إدارة الحكم، وكانت باللغة الفارسية، فسهر عليها الشيخ فريدي، وحقّقها وجمعها وطبعها في مجلدات.

كما اكتشف أكثر من ٤٠٠ رسالة خطية للشيخ ولي الله الدهلوي، وحقّقها، وصنف حواشي عليها، وترجمها إلى الأوردية قبيل وفاته.

توفي في الخامس من شهر ربيع الأول. ودفن بجوار المسجد الذي انقطع فيه إلى العلم والعبادة.

ومن أهم مؤلفاته:

- «وصايا الشيخ شهاب الدين السهروردي».
- «تذكرة الشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوي».
- «تذكرة الشيخ باقي بالله الدهلوي وأولاده وخلفائه».

- «مكتوبات الإمام أحمد السرهندي مجدد الألف الثاني». (مترجمة).

- «مكتوبات الشيخ معصوم السرمندي». (مترجمة).

- «مكتوبات أكبر ديوبند».

- «الفرائد القاسمية». (رسائل الشيخ محمد قاسم النانوتوي).

- «سفر نامة حجاز». التلخيص والترجمة لرحلة الشيخ رفيع الدين الفاروقي من تلاميذ الشيخ ولي الله الدهلوي.

- «مكتوبات حجة الإسلام الشيخ ولي الله الدهلوي مع التحشية والترجمة». أربعة مجلدات كبار.

نور الحسن الندوي (**)

(١٤٠٤ - ١٠٠٠ هـ)

مدرّس للعلوم الشرعية.

من أسرة دار العلوم التابعة لندوة العلماء في الهند. بقي فيها نصف قرن، يدرّس النحو والصرف والفقه والحديث بنشاط زائد.

(**) «البعث الإسلامي» مج ٢٩ ع ٤ (نو الحجة ١٤٠٤ هـ) ص: ١٠٠.

(*) «البعث الإسلامي» مج ٢٣ ع ٨ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص: ١٠١، ومج ٣٣ ع ١٠ (رجب ١٤٠٩ هـ) ص: ٩١ - ٩٢ بقلم نثار أحمد الفاروقي.

إغنائها وإنمائها وتوجيهها. وكان للمجمع العلمي العراقي نصيب وافٍ من نشاطه، فقد تولّى فيه الأمانة العامة منذ أول تكوينه، وظل يعمل في خدمته أكثر من ١٥ عامًا.

كتب في ميادين الأدب والتاريخ ونظم الشعر، ولم يغفل الاهتمام بالأمور العامة، فكانت حصيلة ذلك ثروة فكرية من الكتب والمقالات، وكان المجمع أبرز ميدان يعرض فيه هذا الإنتاج.

ومما صدر له تأليفًا وتحقيقًا:

- «الإقواء في الشعر الجاهلي». ١٣٨٥ هـ.

- «شعر خفاف بن نديبة السلمي». (جمع وتحقيق). بغداد، ١٣٨٨ هـ.

- «ديوان جبران العود النميري». صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي، ت ٢٤٥ هـ؛ رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (تحقيق وتذييل). بغداد: دار الرشيد، ١٤٠٢ هـ، ١١٢ ص. (سلسلة كتب التراث).

- «شاعران من فرسان القانسية». (بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٤٠١ هـ، ٢٥١ ص.

- «البطل في التراث». بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٤٠٨ هـ، ١٤٠ ص. (سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة).

- «شعر الراعي النميري». دراسة وتحقيق بالاشتراك مع هلال ناجي. بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٠ هـ، ٣٤٣ ص.

- «التذكرة الفخرية». بهاء الدين المنشئ الإربلي، ت ٦٩٢ هـ (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ هـ، ٥٥٩ ص.

- «ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، ت نحو

وكان ذا خلق حسن، بشوشًا، متواضعًا، استفاد منه الطلبة علمًا وتربية. توفي في شهر ذي القعدة.

نور الدين الحمدوني (*) (١٣٣٤ - ١٤٠٣ هـ)

فقيه شافعي.

نور الدين بن ديب الحمدوني.

ولد في بلدة داريا سنة ١٣٣٤ هـ. تلقى علومه في مدارس دمشق الشرعية، وقرأ على الشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ محمد الهاشمي، ولازمه مدة طويلة.

تولّى الإمامة والخطابة في مسجد العباس، وبقي فيهما حتى وفاته. حجّ خمس حجات أو ستًا، وما رحل لغيرها خارج منطقتة. وكانت له دروس كثيرة. ولم يهتم بالتأليف.

كان معتدل القامة، ممتلئ الجسم، وجهه مشرب بالحمرة. عالم زاهد عاش من منتجات أرضه في داريا، وكان مكبًا على المطالعة وخاصة في كتب الزهد والتصوف. يحافظ على الجماعة، وتغلب عليه صفة الكرم والتواضع والبساطة.

توفي ببيته في داريا عام ١٤٠٣ هـ.

نور سيف الهلالي = محمد نور بن سيف المهيري (ت ١٤٠٣ هـ).

نوري حمودي القيسي (**) (١٤١٤ - ٠٠٠ هـ)

الباحث، المفكر، المحقق، اللغوي.

تابع دراسته في جامعتي بغداد والقاهرة، وحصل على الشهادات الجامعية من بكالوريوس وماجستير ودكتوراه بأعلى المراتب. وكان عضوًا في معظم المنظمات والجمعيات الأدبية والفكرية، وأسهم في

١٤١٤ - ربيع الآخر ١٤١٥ هـ) ص: ٢٩٠ - ٢٩١، ولم تنكر سنة وفاته. «لليل الإعلام والأعلام في العالم العربي»، ص: ٥٤١، معجم المؤلفين العراقيين: ٤١٥/٣ - ٤١٦.

(*) ترجمة بقلم السيد عبد الأكرم السقا كتبها بعد مقابلة مع أقرباء المترجم، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٤٤٧/٣.

(**) «مجلة مجمع اللغة العربية الأرنبي، ع ٤٧ (نو القعدة

- «نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها». هشام بن محمد بن السائب الكلبى، ت ٥٤٠ هـ؛ رواية أبي منصور الجواليقي، ٥٤٠ هـ. (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦ هـ، ١٠٩ ص.

طبعة أخرى: بيروت: عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧ هـ، ١٠٨، ١٣٦ ص.

- «أسماء خيل العرب وفرسانها». محمد بن زياد الأعرابي، ت ٢٣١ هـ (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن) طبع مع كتاب «نسب الخيل...» طبعة بيروت، كما صدر في طبعة مستقلة. بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٥ هـ، ١٣٠ ص.

- «الإماء الشواعر». أبو الفرج الأصبهاني (تحقيق بالاشتراك مع يونس أحمد السامرائي). (ط ٢) بيروت: عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٦ هـ، ١٦٠ ص.

- «ديوان معن بن أوس المزني، ت ٦٤ هـ». رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي. (جمع وتحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: مطبعة دار الجاحظ، ١٣٩٧ هـ، ١٥١ ص.

- «الزهرة». لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (تحقيق بالاشتراك مع إبراهيم السامرائي). بغداد: وزارة الإعلام، ١٣٩٥ هـ، النصف الثاني: ٤٣٥ ص. (سلسلة كتب التراث: ٢٧).

- «ترتيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب». لأبي حيان التوحيدي (تحقيق وترتيب وتقديم بالاشتراك مع داود سلوم). بيروت: عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩ هـ، ٢٥٠ ص.

- «شعر الحسين بن مطير». مجلة العرب، السعودية، س ٦ ع ٦ (نو الحجة ١٣٩١ هـ) ص ٤٢٨ - ٤٣٦٠.

- «عبد الله بن همام السلولي: حياته وما تبقى من شعره». مجلة العرب، السعودية، س ٢٣ ع ٣ - ٤ (رمضان/ شوال ١٤٠٨ هـ) ص ١٥١ - ١٨٢٠.

٩٥ هـ. لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني، ت ٢٩١ هـ (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧ هـ، ٣٦٦ ص.

- «الفروسية في الشعر الجاهلي». بغداد: مكتبة النهضة، ١٣٨٤ هـ، ٣٥٩ ص (وهي في الأصل رسالة ماجستير من جامعة القاهرة).

- «شعر النمر بن تولب». بغداد: مطبعة المعارف، ١٣٨٨ هـ، ١٦٨ ص.

- «المرقش الأكبر: أخباره وشعره». مجلة العرب، السعودية، س ٤، ع ٦ (نو الحجة ١٣٨٩ هـ) ص ٤٨٥ - ٤٩٥، والعدد ١٠ من السنة التالية ص ٨٧١ - ٨٩٤.

- «كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب». ضياء الدين بن الأثير، ت ٦٢٧ هـ (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن وهلال ناجي). الموصل: جامعة الموصل، ١٤٠٢ هـ، ١٨٠ ص.

- «رسائل ابن الأثير ضياء الدين محمد بن محمد الجزري». (دراسة وتحقيق بالاشتراك مع هلال ناجي). الموصل: جامعة الموصل، ندوة أبناء الأثير، ١٤٠٢ هـ، ١٨٠ ص.

- «شعر مزاحم العقيلي». بالاشتراك مع حاتم الضامن. القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٣٩٦ هـ.

- «البئر». محمد بن زياد الأعرابي، د. م. د. ن، ١٣٨٥ هـ.

- «رسائل سعيد بن حميد وأشعاره». مجلة العرب، السعودية، س ٦ ع ٨ (صفر ١٣٩٢ هـ) ص ٦٣٩ - ٦٤٤.

- «شعر يزيد بن الطثرية». مجلة العرب، السعودية، س ٨ ع ٧ - ٨ (محرم/ صفر ١٣٩٤ هـ) ص ٥٧٠ - ٥٧٥.

- «شخصيات كتاب الأغاني». (بالاشتراك مع داود سلوم). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢ هـ، ٤٨٥ ص.

- «عبد الله بن العجلان النهدي: حياته وما تبقى من شعره». مجلة العرب، السعودية، س ٢٤ ع ١ - ٢ (رجب/ شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ١ - ٢٤.
 - «ليونان زيد الخيل (جمع وتحقيق)». بغداد، ١٣٨٩ هـ.

- «شعراء أمويون». (دراسة وتحقيق). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢ هـ.
 - «شعر أبي زبيد الطائي حرمله بن المنذر». (جمع وتحقيق). بغداد: مطبعة المعارف، ١٣٨٦ هـ، ص ٢١٣.